

المنهج الفكري لتفسير المعتصم في تفسير القرآن المعظم تحت يد عبد الحليم الحليمي أبي حاتم الأصم

Musyfiqur Rosyi

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
musyfiqrozi28@gmail.com

Abstrak

Artikel ini berupaya mengkaji dimensi epistemologi penafsiran Abdul Halim dalam karya tafsir *al-Mu'tasam*. Sebagai produk tafsir, tafsir *al-Mu'tasam* merupakan hasil kerja ilmiah yang dapat diuji validitasnya secara kritisi dengan pertimbangan tiga dasar, korehensi, korespondensi dan pragmatis. Selain teori kebenaran barat, penelitian ini juga menggunakan teori *al-Aṣīl wa al-Dakhīl*. Penelitian ini merupakan kajian pustaka dengan pendekatan kualitatif untuk mendapatkan data tentang seluk beluk penafsiran Abdul Halim dan disajikan secara deskriptif-analitis. Analisis ini juga dengan melakukan pendekatan historis-filosofis untuk mengetahui latar belakang dan kondisi sosial masyarakat di lingkungan Abdul Halim hidup. Sumber-sumber yang menjadi rujukan Abdul Halim sangat beragam, dari alQur'an, hadis, pendapat sahabat dan tabi'in, kaidah kebahasaan, dan pendapat ulama. Hasil penelitian ini adalah pertama, metode yang digunakan Abdul Halim adalah *tahlili* dengan corak penafsiran fiqhi l'itqadi. Validitas penafsiran Abdul Halim dapat disimpulkan terukur ketika korehensinya terjaga dalam menghadirkan proposisi secara sistematis, logis dan saling berkesesuaian. Dan ketika diuji dengan teori *al-Aṣīl wa al-Dakhīl*, dapat dikatakan valid.

Kata kunci: Epistemologi tafsir, Abdul Halim, *al-Mu'tasam*

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأبعاد الإستمولوجية لتفسير عبد الحليم في تفسير المعتصم. كتفسير منتج، يمكن اعتبار تفسير المعتصم نتاجاً لعمل علمي قابل للامتحان من الناحية النقدية باعتبار ثلاثة أسس: التناسق، والمراسلة، والواقعية. بالإضافة إلى نظرية الحقيقة الغربية، يستخدم هذا البحث نظرية الأصيل والداخل في تفسير النص. هذا البحث بحث مكتوبة بنهج نوعي للحصول على البيانات حول تفسير عبد الحليم وتقديمها بشكل وصفي. تستخدم هذه التحليلات أيضاً نهجاً تاريخياً فلسفياً لفهم الخلفية والسياق الاجتماعي للمجتمع الذي عاش فيه عبد الحليم. تتنوع مصادر عبد الحليم المرجعية بشكل كبير، من القرآن والحديث، إلى آراء الصحابة والتابعين، وقواعد اللغة، وآراء العلماء. ونتيجة هذا البحث هي أن منهج عبد الحليم هو تحليلي بأسلوب تفسيري فقهي عقدي. يمكن استنتاج صحة تفسير عبد الحليم عندما يتم الحفاظ على التناسق في تقديم الاقتراحات بشكل منهجي ومنطقي ومتناسق. وعندما يتم اختبارها باستخدام نظرية الأصيل والداخل، يمكن اعتبارها صحيحة. كلمات إرشادية: المنهج الفكري للتفسير، عبد الحليم، المعتصم

المقدمة

في استقراء معاني القرآن التي يقوم بها المفسرون، هناك نوعان من الأساليب، وهما التفسير والتأويل. التفسير هو كشف المغطى أو كشف مراد المعنى المشكل¹. بينما يهدف التأويل إلى اختيار وتحويل المعنى من المظهر إلى معنى آخر أقل ظاهرية، باستدلالات².

ظهور تنوع التفسيرات مع جميع أنماطها ومقارباتها التي يقوم بها المفسرون يزيد من كثر المعرفة ويؤكد على إعجاز القرآن. إن العدد الكبير من كتب التفسير التي يتم إنتاجها من وقت لآخر³ يؤدي إلى فهم وتطوير نظرية المعرفة كضرورة⁴. وفقاً للفرماوي، فإن أساليب التفسير التي قام بها المفسرون حتى الآن تشمل التفسير المأثور، والتفسير بالرأي، والتفسير المعاصر⁵. ومن بين الأعمال التفسيرية التي ظهرت في العصر المعاصر هو تفسير المعتصم لعبد الحليم الأصم. هذا العمل التفسيري الذي تم نشره في عام 2012 من قبل دار المنشورات له خصوصياته. يمكن رؤية مثال على ذلك من خلال تفسير عبد الحليم الذي يشير إلى كتاب الإنجيل⁶.

"ويمتروا أي اليهود والنصارى. فيقول اليهود ان عيسى ساحر ويقول النصارى هة ابن الله ويقول بعضهم هو الله وقول النصارى الاول موجود في الانجيل الذي في عصرنا هذا هو في متى او ماتيوس في الفصل الثالث او في لقاس او لوكاس في الفصل الرابع نعم ووجدت في ذلك الإنجيل آيات كثيرة مبنية بأن الله واحد وبأنه واحد. منها يابنى إسرائيل إسمعوا فأن الله واحد في الإعادة في الإنجيل في الوعد القديم في الفصل السادس"

البحث بعنوان "المنهج الفكري في تفسير المعتصم" لعبد الحليم بتجديد الصياغة وتبسيط المعاني. ويأتي هذا البحث لعدة أسباب، أولها تميز البحث واستقامته في التناول. ثانياً، تفرد التفسير بأنه يستند إلى مصادر متنوعة، منها كتاب الإنجيل، ثالثاً، إسهام عبد الحليم في الأمة الإسلامية، رابعاً، تفسير المعتصم أقل شعبة من التفسيرات المعاصرة الأخرى⁷، خامساً، هذا التفسير لم يمسه الاكاديميون، وهذا يجعله مصدراً فريداً لم يستكشفه العلماء بعد. ومن هنا، تركز هذه الدراسة على مصادر التفسير، والمنهجية المتبعة، والأسلوب المعتمد، والنواقص والمزايا، فضلاً عن التأكيد على صحة وصدق هذا العمل التفسيري.

¹ Ibn Manzūr, *Lisān al-Arab*, Juz V (Kairo: Dar al-Ma'arif, t. th), 3413.

² M. Quraish Shihab, *Kaidah Tafsir* (Tanggerang: Lentera Hati, 2013), 219.

³ Islah Gusmian, *Epistemologi Tafsir al-Qur'an Kontemporer*, Jurnal al-a'raf, Vol 12. No 2 (2015), 21.

⁴ Eko Zulfikar dan Ahmad Zainal Abidin, *Ikhtilaf Mufasssirin: Memahami Sebab-Sebab Perbedaan Ulama dalam Penafsiran al-Qur'an*, Jurnal Tibyan: Ilmu al-Qur'an dan Tafsir 4 no. 2, Desember 2019, 285.

⁵ Ahmad Yahya, et al., *Epistemological Studies of Tafsir without dots Dūrr al-Asrār by Mahmūd Ibn Muhammad al-Hamzawī*, Jurnal Tibyan 5 no. 2, Desember 2020, 308.

⁶ Abdul Halim *Mu'taşam*, 754

⁷ Ketidakpopuleran tafsir ini bisa dilihat dari tidakdisebutkannya nama kitab ini dalam beberapa list tafsir yang ditulis oleh beberapa buku seperti islah Gusmian, Afifuddin Dimiyati.

هناك بحث سابق الذي قام به أحمد زين العابدين وإيكو زولفيكار بعنوان "إبستمولوجيا تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي". تركز هذا البحث على آيات القوانين التي تشكل أساس تفسير القرطبي.⁸ دراسة أخرى أعدت بواسطة أح هناك العديد من الدراسات التي أجراها الباحثون فيما يتعلق بنظرية المعرفة. إحداها رسالة كتبها فيصل خير بعنوان نظرية المعرفة في كتاب التفسير لأحمد بصير ع. يؤكد فحيسول خير في هذا المقال على أن التفسير الذي كتبه أحمد بصير يستخدم نظرية التماسك. وفي الوقت نفسه، فإن هذا البحث هو نفسه تمامًا البحث الذي أجراه فيصل، لكن الاختلاف الوحيد هو الموضوع، وهو التركيز على العمل التفسيري الذي كتبه عبد الحليم. كما كتب عبد المستقيم بحثًا آخر بعنوان نظرية المعرفة في التفسير المعاصر. وقد اقتصر عبد المستقيم في هذا البحث على شخصيتين هما فضل الرحمن وشهرور راها الباحثون. فيما يتعلق بنظرية المعرفة. إحداها رسالة كتبها فيصل خير بعنوان نظرية المعرفة في كتاب التفسير لأحمد بصير ع. يؤكد فحيسول خير في هذا المقال على أن التفسير الذي كتبه أحمد بصير يستخدم نظرية التماسك. وفي الوقت نفسه، فإن هذا البحث هو نفسه تمامًا البحث الذي أجراه فيصل، لكن الاختلاف الوحيد هو الموضوع، وهو التركيز على العمل التفسيري الذي كتبه عبد الحليم. كما كتب عبد المستقيم بحثًا آخر بعنوان نظرية المعرفة في التفسير المعاصر. وقد اقتصر عبد المستقيم في هذا البحث على شخصيتين هما فضل الرحمن وشهرور رمد يحيي وزملاؤه بعنوان "الدراسات المعرفية للتفسير بدون الدر الأسرار لمحمود بن محمد الحمزاوي". تتناول هذه الدراسة قاعدة المعرفية لكتاب "در الأسرار" الذي ألفه الحمزاوي، الذي جمع بين المأثور والمقول. هناك العديد من الدراسات التي أجراها الباحثون فيما يتعلق بنظرية المعرفة. إحداها رسالة كتبها فيصل خير بعنوان نظرية المعرفة في كتاب التفسير لأحمد بصير ع. يؤكد فحيسول خير في هذا المقال على أن التفسير الذي كتبه أحمد بصير يستخدم نظرية التماسك. وفي الوقت نفسه، فإن هذا البحث هو نفسه تمامًا البحث الذي أجراه فيصل، لكن الاختلاف الوحيد هو الموضوع، وهو التركيز على العمل التفسيري الذي كتبه عبد الحليم. كما كتب عبد المستقيم بحثًا آخر بعنوان نظرية المعرفة في التفسير المعاصر. وقد اقتصر عبد المستقيم في هذا البحث على شخصيتين هما فضل الرحمن وشهرور ر.

وتختلف موقع هذه الدراسة عن البحوث السابقة، إذ لم يسبق لباحثٍ أن نظر إلى هذا التفسير، سواء من ناحية المعرفية المتعلقة بهذا التفسير أو من منظور يركز على سيرة المفسر دون الاهتمام بعمله.

المنهج الفكري في التفسير

بشكل نهائي، الإبستمولوجيا هي فرع من فروع الفلسفة يناقش أصول ومصادر المعرفة. أما التفسير بشكل عام، وفقًا لمحمد شيرزين، فهو فهم آيات القرآن الكريم ومنهجياتها، ويمكن أن يتم ذلك عبر الكلام، والكتابة، والسلوك، مما يجعل فهم القرآن متاحًا لكل فرد.⁹ أما مصطلح التفسير يأتي من المصدر "فسر-يفسر-

⁸ Ahmad Zainal Abidin dan Eko Zulfikar, Epistemologi Tafsir al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an Karya Al-Qurtubi, *Jurnal Kalam* Vol. 11, No. 2, Desember 2012, 490.

⁹ Muhammad Alwi Hs, Epistemologi Tafsir: Mengurai Relasi Filsafat dengan al-Qur'an, *Jurnal Substantia* 21 No. 1 (April 2019), 2.

تفسيراً"، والذي يعني توضيح شيء ما. كلمة "تفسير" لها مرادفان في "الإبانة" و"الكشف". كلاهما تحملان نفس المعنى، وهو فتح وإغلاق. من الناحية الأصولية، أن التفسير الإيضاح، والبيان، والكشف، والتفصيل.¹⁰ من الناحية المصطلحية، قدم العديد من الخبراء تعريفات لمصطلح التفسير. من بينهم الزرقاني، حيث أوضح أن التفسير هو علم يتناول القرآن من حيث دلالاته، ويسعى لفهم نية الله وحدود قدرة الإنسان في فهمها. وإذا تم تفصيل التفسير كمنتج، فإنه يمثل نتاج فهم المفسر لآيات القرآن. وبحسب علماء آخرين، فإن الزركشي قدم تعريفاً آخر للتفسير، وهو فرع من العلم يهدف إلى معرفة وفهم كتاب الله الذي أنزله إلى نبيه محمد، وفهم معانيه والأحكام التي صدرت منه وحكمته.¹¹ أما نصر الدين بیدان، فقد قدم تعريفاً آخر للتفسير، حيث أوضح أنه يهدف إلى توضيح معاني الآيات القرآنية التي قد تكون صعبة الفهم.¹² المعرفة الإستمولوجية يمكن تعريفها كفرع من فلسفة يدرس أصل المعرفة، ومصادرها، وبنيتها، وأساليبها، وصحتها.¹³ إن الإستمولوجيا هي علم تقييمي، قياسي ونقدي.¹⁴ فهي تقوم بتقييم المعتقدات والمواقف والبيانات حتى نظريات المعرفة التي يمكن تبريرها ومساءلتها بالعقل. الجانب القياسي يعني تحديد معايير لصحة المعرفة.

ذكر أزيوماردي أزرا أن الإستمولوجيا هي علم يتناول المصادقية، وهيكل المفهوم، والأساليب، وصحة المعرفة.¹⁵ أما لويس أوسجود أفسوف في كتابه "فلسفة الرياضيات"، فقد وصف الإستمولوجيا كواحدة من ثلاث فروع في فلسفة العلم، وهي تعنى بأصل المعرفة وتكوينها وأساليبها وهندستها.¹⁶ المحور المركزي لمسألة المنهج الفكري يتعلق بالإيمان، والفهم، والاعتبار، والإحساس، والقبول والرفض. تسعى الإستمولوجيا لتفكيك والإجابة عن الأسئلة الأساسية المتعلقة بالمعرفة، مثل ما هي المعرفة، وما هي مصادر المعرفة، وما هو نمطها، وكيفية الحصول على هذه المعرفة. توضح الأسئلة الأساسية مثل هذه بوضوح أن البعد الإستمولوجي يتجه نحو التوجيه، والتفكير، والمعرفة. ويمكن رؤية هذا من منظور غربي. ومع ذلك، إذا نظرنا من منظور العلوم الإسلامية، فإن هذا أكثر تحديداً.

مصادر التفسير هي عناصر هامة في مناقشة إستمولوجيا التفسير. يمكن رؤية الأصالة والجودة في التفسير من خلال مصادر التفسير التي يقوم المفسرون بالاستناد إليها. تشمل مصادر التفسير القرآن نفسه، والحديث، وآراء الصحابة والتابعين، واللغة، والقراءات، وآراء العلماء والاجتهاد. يمكن من هذه

¹⁰ Jalāluddīn al-Suyūṭī, *al-Itqān fī Ulūm al-Qurʾān*, (Lebanon: Bairūt, 2008),

¹¹ Badruddīn al-Zarkashi, *al-Burhān fī Ulūm al-Qurʾān* (T.k, T.p, T.p), Jil. 2, 3.

¹² Nashruddin Baidan, *Wawasan Baru Ilmu Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), 67.

¹³ Tim Dosen Filsafat Fakultas Filsafat UGM, *Filsafat Ilmu*, (Yogyakarta, Liberty, 1996), 17

¹⁴ J. Sudarminta, *Epistemologi Dasar*, (Yogyakarta, IKAPI, 2002), 19.

¹⁵ Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi di Tengah Tantangan Milenium* (Jakarta: Kencana Media, 2012), 146.

¹⁶ Louis Katsoff, *Pengantar Filsafat*, terj Soejono Soemargono (Yogyakarta: PT Tiara WacanaYogya, 2004), 78

المصادر التعرف على ما إذا كان التفسير يندرج تحت فئة التفسير بالمأثور أم بالرأي. أما الأساليب المستخدمة، فوفقًا للفرماوي، فهي أربعة أنواع: التحليلي، والاجتماعي، والمقارن، والموضوعي.

في قياس صحة التفسير، يستخدم هذا المقال نظرية الأصل والداخل المبتكرة من قبل عبد الوهاب فايد في كتابه "الداخل في تفسير القرآن الكريم"، مع الخطوات التالية: تحديد مصادر تفسير موثوقة لتفسير القرآن، مثل القرآن نفسه، والحديث، وآراء الصحابة والتابعين، واللغة العربية والاجتهاد، ثم إجراء نقد للمواضيع المصنفة كمكونات داخلية مثل الإسرائيليات، والأحاديث الزائفة، والتفسير اللغوي، والتفسير الصوفي، وتفسير القاديانية.

ترجمة عبد الحليم

اسمه الكامل زمرازي بن عبد الحليم رحمان. وقد أصبح من تقليد المجتمع الإندونيسي في كل مرة يؤدي فيها الحج، أن يغيروا اسمهم الأصلي إلى اسم آخر. وهكذا فعل زمروزي أيضًا بعد أداءه لفريضة الحج في سبعينيات القرن الماضي، حين قام بتغيير اسمه الأصلي إلى عبد الحليم. ومن ثم جاء اسم قلمه، عبد الحليم الحليمي، ثم أبي حاتم الأصم، وذلك ليس بدون سبب، فالحليمي هو رمز أو تمييز لاسم والده، وأما أبي حاتم الأصم فهو اسم ابنه الأكبر.¹⁷

المفسر هو الابن الثالث من عشرة إخوة وأخوات. منهم ستة ذكور والباقيون إناث. وُلد في 7 مارس 1952 م، سبع سنوات بعد استقلال جمهورية إندونيسيا، في قرية كدونج سوكو، راجوتا، بانغسال ساري، جمبار. وُلد من والده عبد الحليم رحمان وأمه السيدة رقيه.¹⁸

منذ طفولته، نشأ عبد الحليم في بيئة دينية في المعهد الإسلامي، ولهذا تعلم أسس الكتب الدينية منذ صغره. تفاعل مباشرة مع الطلاب الذين يتعلمون القرآن، والتوجيه المباشر من والده جعل الصبي الصغير زمروزي يكون طفلاً طامحاً للمعرفة الدينية. ورغم دراسته في المدرسة الابتدائية، إلا أن زمروزي قد تلقى تعليمًا رسميًا أيضًا في إحدى مدارس القرية. بعد ذلك، واصل عبد الحليم تعليمه في مؤسسة تعليمية خارج المدرسة المدرسية التي كان يمتلكها والده. حصل على تعليمه في معهد الهداية تربتيك باري، كيديري، شرق جاوا، تحت إشراف الشيخ حاجي جويني نوح، وهو أحد أصدقاء والده الشيخ عبد الحليم رحمان عندما كان يقيم في المعهد الشيخ حاجي حسيم عاصري. قضى هناك حوالي 10 أشهر ودرس كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي. وكان المعهد الديني الثاني هو معهد مفتاح العلوم في وونوسلام، جوجويلو، ديماك، جاوى الوسطى، تحت إشراف الشيخ تمييز. هناك، قضى شهرًا فقط ودرس كتاب "فتح الوهاب" للشيخ زكريا الأنصاري.¹⁹

¹⁷ Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023

¹⁸ Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023.

¹⁹ Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023

بعد عودته، خدم عبد الحليم نفسه في مؤسسة والده، حيث قضى وقته في تدريس الطلاب. بدأ من النحو والصرف حتى التفسير. على الرغم من شبابه، كان موثوقاً بشكل كبير في مجاله. حوالي عام 1977، عندما بلغ من عمره 25 عاماً، تزوج عبد الحليم من امرأة تدعى بمطمئنة. ومن هذا الزواج، أنجب ثلاثة أبناء: مولانا خاتم الأَصم، وإقباح خالدي، وإبراهيم الخليل. في الثمانينات، وعند ولادة ابنه الأول، تمكن عبد الحليم من أن يكون واحدًا من المشاركين في اختبارات الطلاب في إحدى الجامعات المسيحية الرائدة في سورابايا. انتشرت اختبارات القبول عبر الصحف، مما سهّل عملية دراسته. هنا، درس عبد الحليم الإنجيل، الذي أصبح فيما بعد أحد مصادر تفسيره. كانت طريقة تعليمه فريدة، حيث كان يجيب كل طالب فقط على الأسئلة الموزعة من قبل الجامعة. تمتاز دراسته بأنها تتم عبر التواصل عن طريق البريد، وهنا استخدم عبد الحليم اسم "روني" بدلاً من اسمه.²⁰

منذ البداية، كان عبد الحليم يدرس الإنجيل بهدف البحث عن الأخطاء فيه. فإن الكتاب المقدس الذي تعديله من قبل أتباعه لم يعد أصلياً وقد يكون متعارضاً. وهذا يختلف عن القرآن الذي تم ضمان أصالته. ولهذا السبب، تميز تفسيره بأنه يشمل مراجعة للإنجيل.²¹ ومع ذلك، لم يتمكن من إكمال دراسته الجامعية، بسبب سؤال في الفصل الرابع دفعه للتخلي عن الإيمان. ولسبب آخر، باعتباره ابن الشيخ، لم يرغب عبد الحليم في الحصول على درجة تتعارض مع دينه، مثل درجة البكالوريوس في اللاهوت المسيحي. ولذلك، اختار التوقف عن الدراسة وعدم متابعة العملية التعليمية.

في الوقت الحاضر، في شيخوخته، يقضي عبد الحليم أيامه كعضو هيئة إشراف على مدرسة الحرية الإسلامية التي تركها والده. لم يواصل تعلم الطريقة الصوفية التي قادها والده، بل تولتها أخوه أبو الرحيم حليم. اختار ألا يشترك في أي نشاط، سواء كان سياسياً أو تصوفياً أو اجتماعياً.²²

تأليفات عبد الحليم

عبد الحليم هو واحد من علماء نوسنتارا الإندونيسي الذي كان إنتاجياً للغاية في إنتاج العديد من الأعمال. لقد كتب العديد من الكتب، بدءاً من تأليف التفاسير وصولاً إلى شرح الكتب السميكة. ومن هذه الكتب:

أ. تأجيل نيل المرام شرح بلوغ المرام (4 مجلدات)

ب. المعتصم في تفسير القرآن المعظم (2 مجلدات)

ت. النحل النفس (موعظة حسنة)

ث. النيل الكامل (التصوف)

²⁰ Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023

²¹ Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023

²² Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023.

- ج. المحبوب والمحبوب (موعظة حسنة)
 ح. مفتوح الباري (شرح صحيح البخاري)
 خ. الأسوة والمسعودة (شرح قرّة العيون)
 د. خير الأختيار (شرح حديث منتقى الأخبار)
 ذ. الإبار للحكماء (رواية الأنبياء والرسل استناداً إلى القرآن والحديث)
 ر. إلى محبة الله (التصوف)
 ز. عزة أفكارنا (شرح منهاج العابدين)
 س. السبيل المنقدي (شرح حديث الترمذي)
 ش. الشريفة الحمراء (شرح حديث رواية السيدة عائشة)

منهج تفسير المعتصم

بناءً على تصنيف عبد الحي الفرماوي، هناك أربعة أساليب تفسيرية تُتبع من قبل المفسرين. وهذه الأساليب هي: المنهج الإجمالي، والمنهج التحليلي، ومنهج المقارنة، وأخيراً المنهج الموضوعي.²³ من حيث أسلوب التفسير المتبع، استخدم تفسير المعتصم لعبد الحليم منهج الإجمالي. المنهج الإجمالي هو تفسير القرآن بشكل شامل أو شرح معانيه بشكل موجز وبلغة سهلة لتسهيل فهمه للعديد من الأفراد. ومن تعريف الفرماوي لهذا المنهج، يكمن جوهره في الشرح الموجز. وهذه المعايير تتوافق مع تفسير المعتصم. مثلاً على تفسير إجمالي يمكن العثور عليه في كتاب التفسير هذا هو عندما قام بتفسير آية من سورة الإسراء: 9-11.

(إن هذا القرآن يهدي) كل الناس التي (هي أقوم) أي ملة الإسلام (ويبشر) يا أكرم الرسل (المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً) في الآخرة (10) وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً أليماً (11) ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير أي قد يبالغ الإنسان في دعائه طلباً لشيء هو يعتقد أن خيره فيه ومع ذلك إن الشيء يمنع ضرورة كان الإنسان عجولاً (12).

من التفسير أعلاه، قد قام عبد الحليم بتفسير الآية بشكل عام وموجز. وفي تفسير ابن كثير لهذه الآية، قال أن الله يحمّد كتابه الذي أنزل على النبي محمد، وهو القرآن، لأنه من خلاله يمكن أن يوجه إلى أسلوب الحق والاتجاه الواضح. بينما سيُعاقب الذين لا يؤمنون في الآخرة. في الآية الحادية عشر، شرح ابن كثير أن البشر أحياناً يطلبون الهلاك، والضياع، والموت، وما شابه ذلك من الأمور السيئة لأنفسهم، وأبنائهم، وأموالهم. ولكنهم إذا تم تلبية طلباتهم مباشرة من قبل الله، لن يكون ذلك في مصلحتهم.

²³ Taufan Anggoro, Tafsir al-Qur'an Kontemporer: Kajian atas Tafsir Tematik-Kontekstual Ziauddin Sardar, *al-Quds: Jurnal Studi al-Qur'an dan Hadis* 3 no.2 (2019), 199-220.

مصادر تفسير المعتصم

بناءً على مصدر تفسيره، يمكن تحديد تفسير المعتصم كواحد من الكتب التي تجمع بين مصادر بالمأثور وبالمعقول. يعتبر تفسيره بالمأثور إذا اعتمد تفسيره عمومًا على القرآن والحديث وآراء الصحابة والتابعين.²⁴ بينما تكون مصادر تفسيره بالمعقول أكثر تسيُّبًا، مما يجعله تفسيرًا بالرأي.²⁵ وفيما يلي شرح للمصادر التفسيرية المستخدمة في هذا التفسير:

التفسير بالقرآن

بعض آيات القرآن تفسر بعضها البعض،²⁶ وهذا ما اتفق عليه العلماء بأن أفضل التفاسير هو القرآن بنفسه. فإن أحد الأهداف من نزول آيات القرآن هو التوضيح والإكمال بين الآيات. الآيات التي تبدو صعبة الفهم يمكن معرفة معناها عند ربطها بآيات أخرى. هذا هو ما قام به عبد الحليم في تفسيره، حيث أنه يولي أهمية خاصة لتفسير الآيات من خلال الآيات المتصلة بها. وبناءً على ذلك، يمكن معرفة معنى وهدف الآيات التي تم فهمها بالارتباط مع آيات محددة. عبد الحليم قد ظهر بهذا في أعماله، حيث يقوم بتفسير الآيات من خلال الربط بينها وبين الآيات المتعلقة.

الخطوات التفسيرية التي قام بها عبد الحليم لم تكن عبارة عن كتابة جملة كاملة، بل كانت عبارة عن كتابة الآية التي سيتم تفسيرها، وتقديم قطعة أخرى من الآية التي تشكل التفسير لتلك الآية مع وضع علامة () بين فصول التفسير. كمثال، عندما قام بتفسير سورة الطور: 20. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ.

وفي تفسير الطبري عن ابن عباس قال: إن الله يرفع أبناء المؤمنين وأحفادهم مثله، وإن كانت أعمالهم دونه لتطمئن قلوبهم. ثم قرأ ابن عباس قوله تعالى: (والذين آمنوا واتبعتهم أولادهم وأحفادهم على الإيمان ربطنا بهم أبناءهم وأحفادهم ولا ننقص من أجر أعمالهم شيئاً).

قول الله تعالى: (كل إنسان على ما يعمل) بعد إخباره بالنعمة التي أعطي لها، وهي رفع درجة النسل حتى تصل إلى درجة الآباء، دون أي عمل صالح يقتضيه. هو - هي. فيخبرنا الله عن عدله، وهو أنه لا يعذب أحداً بذنوب غيره. ولذلك يقول الله تعالى: (كل إنسان على ما يعمل) أي يعتمد على عمله، ولا يتحمل ذنوب الآخرين، سواء كان والده أو ولده.

جاء في تفسير المعتصم كل ذرية آدم ستعود وفق أعمالها، كما جاء في الآية 8 من سورة الزلزلة. ولكن العوامل الوراثية أيضًا تلعب دورًا في تأثير ورفع منزلة الشخص في الآخرة. إذا كانت أعمال ذرية آدم

²⁴ Welly, Analisis Pergeseran Shifthing Paradigm Penafsiran: Studi Komparatif Tafsir Era Klasik Dan Kontemporer, *Jurnal al-Tibyan : Jurnal Ilmu al-Qur'an dan tafsir* vol. 3 no. 1 (2020), 38-56

²⁵ Welly, Analisis Pergeseran Shifthing Paradigm Penafsiran..., 38-56

²⁶ Ahmad Izzan, *Metodologi Ilmu Tafsir* (Bandung: Tafakur, 2011), 58.

غير كافية لنجاتهم من النار، فإنه بفضل إيمانهم يمكن للآباء والأمهات رفع منزلتهم. وعلى العكس، إذا كان لديهم الإيمان، يمكن للأبناء والأحفاد أن ينزلوا منزلة آبائهم. كل شخص وفقًا لما قدمه من منزلة. لا يقلل أعمالهم ولا يُقطع صلتها.²⁷ فالإجابة، أن الله قادر على رفع منزلتهم. إذا لم تكن أعمال الإنسان كافية، فقد يرفع الله منزلة ذرية المؤمنين قبل منزلة آبائهم، حتى وإن لم تكن أعمالهم كافية. هناك أسباب كثيرة، منها شفاعة النبي محمد وقرب قلوبهم.²⁸

في الختام، يمكن تلخيصه بأن هذه هي مصدر التفسير التي قام بها عبد الحليم. فالمفسر لم يعتمد فقط على التفسيرات الكلاسيكية، بل أيضًا استشار آيات أخرى. وبالتالي، يمكن القول أن عبد الحليم في تفسيره يستمد من القرآن. هذا الإطار يوفر فهمًا لأن التفسير القرآني بالقرآن ليس مجرد شرح، بل هو أيضًا تعزيز للدليل في التفسير. وببساطة، التفسير بهذه الطريقة، أي بالقرآن بالقرآن، له وظيفتين، شرحًا وتوضيحًا ودعمًا للأدلة في التفسير.

التفسير والسنة

في تسلسل الشرعي الإسلامي، يعدّ الحديث مصدرًا ثانويًا بعد القرآن. من الناحية الأونتولوجية، يعدّ الحديث كلام النبي الذي يؤدي دورًا في توضيح القرآن. أما من الناحية التاريخية، الحديث له أهمية يساهم في تقديم لمحة تاريخية عن القرآن. ولذلك، يتفق معظم العلماء على اعتبار الحديث مصدرًا واحدًا من مصادر تفسير القرآن.²⁹

كان ابن تيمية يعتقد أن النبي قد قام بتفسير القرآن بشكل كامل، لأنه كان ملزمًا بنقل جميع الآيات النازلة. وقد قال الله: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين".

تبين هذه الآية أن كل ما يأتي من رسول الله من أقوال وأفعال وقرارات يشير إلى السنة.³⁰ موقفه كشاهد وموضح لآيات القرآن. بالإضافة إلى كونه المستقبل والمُبلغ للوحي، يأتي النبي أيضًا بدور المفسر لكل آية غير مفهومة للصحابة.

مثل باقي العلماء، قام عبد الحليم بتفسير الآيات باستخدام أحاديث النبي. مثال، في تفسير آية 82 من سورة الأنعام: "(الذين آمنوا ولم يلبسوا) ولم يخلطوا (إيمانهم بظلم) بشرك (أولئك لهم الأمن) من العذاب (وهم مهتدون) إلى الصواب أي إلى الإسلام.

²⁷ Abdul Halim, *al-Mu'tasam*, Jilid II, 1363

²⁸ Abdul Halim, *al-Mu'tasam*, jilid II, 1214

²⁹ Fejrian Yazdarird Iwanebel, *Kontruksi Tafsir Muhammad al-Ghazali*, 116

³⁰ Abu Hafs Mamud Ahmad al-Thahhan, *Taysir Mustalah al-Hadith*, (Surabaya, al-Hidayah, t.th), 15

عندما أنزل الله هذه الآية، شعر الصحابة بالثقل والعبء الكبير. اعتقدوا أن الأمان والهداية سيكونان متاحين فقط لأولئك الذين يستطيعون الحفاظ على إيمانهم ولا يرتكبون أي ظلم. بينما الإنسان بطبيعته يخطئ ويذنب، ولا يوجد من لم يرتكب ظلماً أبداً. إنطلاقاً من ذلك، كان اعتقادهم خاطئاً وتم تصحيحه من قبل رسول الله. الظلم الذي يشير إليه الآية هو الشرك بالله، وليس الظلم العام.

هذا يستند إلى الحديث الذي رواه الإمام البخاري ومسلم من طريق ابن مسعود: عن عبد الله قال لما أنزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله وقالوا أين لا يظلم نفسه فقال رسول الله ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يابني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم.³¹ من الشرح السابق، يمكن فهمه أن الصحابة في بعض الأحيان ارتكبوا أخطاء في فهم نصوص القرآن الكريم، مما جعلهم يستشيرون النبي دائماً بخصوص المسائل. إن التفسيرات السابقة الذي قام عبد الحلیم تدل على استناد الحديث النبوي كمصدر أو مرجع. ولم يذكر نص حديث أو أشار إليه في كتب التفسير المعتمدة. وببساطة، اعتمد عبد الحلیم على الحديث النبوي كمصدر لتفسير القرآن، وليس على كتب التفسير التي تعد مصادره الأساسية.

هنا يكمن مصدر تفسير عبد الحلیم على الرغم من أنه استشهد بكتب التفسير التقليدية، إلا أنه أدرج أيضاً نصوصاً حديثة كدعم أو دليل. يتمثل الإطار الذي اعتمد عليه في تفسير القرآن في تفسير القرآن بالقرآن نفسه. سعى عبد الحلیم لتفسير آيات القرآن مع الاستمرار في الاعتماد على القرآن والحديث. وحتى هنا، لم يذكر عبد الحلیم مجموعة الكتب الستة عندما استشهد بالحديث كمصدر لتفسيره، على عكس الاقتباسات التي قام بها في الكتب التفسيرية السابقة حين ذكر اسم الكتب وأسماء المفسرين. في آية أخرى فسر عبد الحلیم الآية على وجوب صيام وقضاء يوم آخر إذا لم يتمكن من ذلك لمرض أو سفر. وقال أبو عبيدة بن الجراح إن الله يفرج على المسلمين المرضى أو على السفر.

التفسير بحجة الصحابة والتابعين

الخطوة الثالثة التي قام بها عبد الحلیم في تفسير القرآن بالاستناد إلى رأي الصحابة هي التعمق في معرفة أسباب نزول آيات القرآن. فالصحابة كانوا شهوداً مباشرين على نزول الآيات، ومعرفة أسباب نزولها تعتبر طريقاً ضرورياً لفهم تلك الآيات. إنها تمتلك مكانة تقريباً متساوية مع حديث النبي إذا كانت متعلقة بالأحكام، لأنهم تلقوا تلك المعلومات مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم.

من بين الصحابة الكثيرين، الذين حصلوا على تراخيص مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن عباس. وعلى الرغم من أن الصحابة الآخرين أيضاً موثوقين في مجالاتهم، إلا أن ابن عباس حصل على

³¹ Muslim bin al-Hajjaj, *Sahih Muslim*, juz I (Surabaya, al-Hidayah, t.th), 22-23

دعاء مباشر من النبي صلى الله عليه وسلم لمواصلة سلسلة التفسير وفهم المعاني الموجودة في القرآن. ولهذا السبب، يستشهد عبد الحليم بآراء ابن عباس بكثرة لتعزيز حججه.

وعبد الحليم ليس مقتصرًا على ابن عباس وحده في تفسيره، فعلى سبيل المثال عند تفسيره للآية في سورة الزمر: 63 "مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ"، حينما سأل أحد الصحابة، عثمان بن عفان، من قبل صحابة آخرين عن معنى "مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"، أجاب عثمان بأن عبارة "لا إله إلا الله والله أكبر سبحان الله وبجمده استغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله هو الأول والآخِر والظاهر والباطن بيده الخير وهو على كل شيء قدير" هي مفتاح سماء وأرض.³²

التفسير بالقراءات

في القرآن، هناك سبعة أساليب قراءة مختلفة معترف بها جميعها من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قراءة السبعة تشير إلى طريقة نطق الكلمات بناء على مذهب الأئمة في عصر النبي. ومن بين هؤلاء، عبد الله بن كثير الداري من مكة، ونافع بن عبد الرحمن من المدينة، وابن أبي النجود السعدي من الكوفة. على الرغم من أن عبد الحليم نشأ وتطور في بيئة قراءة حفص، إلا أنه قام بشرح التفسيرات باستخدام مجموعة متنوعة من أساليب القراءة. على سبيل المثال، عند تفسير آية البقرة: "وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى".

قام عبد الحليم بتضمين عدة أساليب مختلفة للقراءة. لو أنه نشأ ونما في بيئة تتبع قراءة حفص، إلا أنه قام بتقديم أساليب قراءة مختلفة بخلاف تلك التي اعتمدها. ولهذا السبب، لم يتطرق عبد الحليم بتفصيل إلى تأثيرات تفسيره المختلفة، نظرا لتركيزه على تقديم مجموعة متنوعة من أساليب القراءة دون التعمق بشكل كبير في مناقشة تأثيرات تفسيره، مثال آخر في تفسيره بسورة المائدة:6:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

المسألة المتعلقة بالآية أعلاه هي حول قراءة "أرجلكم"، والتي تتعلق بالوضوء أكان من الواجب أن يُمسح في الوضوء القدمين فقط بالماء. قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو هذا المصطلح بحركة كسرة "أرجلكم"، في حين قرأ نافع وابن أمير والكسائي هذا المصطلح بحركة فتحها لام "أرجلكم". بالنسبة لأولئك الذين يقرون بالفتح، فإن المصطلح يُربط بوجوهكم، ونتيجة لذلك عندما يكون الوضوء، يجب أن يتم غسل القدمين. بينما بالنسبة لأولئك الذين يقرون بالكسر، يُفهم هذا المصطلح بأنه يرتبط برؤوسكم. تُولد هذه القراءة فهماً بأنه من الواجب في الوضوء أن يُمسح فقط القدمين بالماء. عبد الحليم يتبع الرأي الثاني.

³² Abdul Halim, *al-Mu'taşam*, jiid II, 1086

مصادر قواعد اللغة

إحدى مصادر التي استخدمها عبد الحليم في تفسيره هي اللغة العربية. وعند تفسير آية القرآن الكريم في سورة آل عمران: 27 "وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"، ذكر أبو العباس أن مصطلح "حِسَابٍ" في القرآن له ثلاثة معانٍ الأولى، تعني التعب. والثانية، تعني العدد والحساب، كما في آية أخرى. والثالثة، تعني المطالبة أو الادعاء، كما في قوله تعالى "فَأْمُنْ أَوْ امْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ".

كتب الفسيفسار السلفي والخلفي

كان يعبر عبد الحليم أن في كتاب تفسيره، قام بجمع المعلومات من مجموعة متنوعة من الكتب المنتمية للمذهب السني وآراء علماء معاصرين متفقهة مع رؤيته. ولهذا، فإنه بالإضافة إلى تفسير الأمور ذات الصلة بالدين، والحديث، والفقه، والتاريخ، وما إلى ذلك، يقوم عبد الحليم أيضًا بمواءمة مع التطورات العلمية الحديثة في إندونيسيا. مثلًا، عندما قام عبد الحليم بتفسير آية النور: 31: وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون.

عند تفسير هذه الآية، نقل عبد الحليم برأي الغزالي الذي ذكر أن التوبة تتألف من ثلاثة عناصر: المعرفة، والحالة، والعمل. أولاً، معرفة العبد بخطورة الذنوب الكبيرة وكيفية أنها تصبح حاجزا بين العبد وخالقه. ثانياً، الحالة والأفعال. فكل إنسان ملزم بالتوبة طوال حياته، وطلب الغفران عما ارتكبه من أخطاء وذنوب طوال حياته.

بالإضافة إلى تفسير إمام النووي البتني، ابن جرير الطبري، الزمخشري، استشهد عبد الحليم أيضًا بآراء علماء العلوم الذين ذكروا أن الأرض ليست كروية، بل هي مستوية مثل البيضة.

التفسير بحجة العلماء

لقد نقل عبد الحليم كثيرا بآراء علماء بارزين، ولا سيما علماء بارزين وُلِدوا في إندونيسيا. ولكن، لا يذكر عبد الحليم الأسماء مباشرة.³³ هذا لأنها تشكل شكلاً من أشكال الاحترام تجاههم. على سبيل المثال، عندما قام عبد الحليم بتفسير الآية القرآنية QS. الزلزلة: 8 "وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ". ذكر ابن عباس أنه لا يوجد أحد، سواء كان مؤمناً أو كافراً، يعمل خيراً أو شراً إلا أن الله يظهره. بالنسبة للمؤمنين، يغفر الله خطاياهم ويكافئهم على أعمالهم الصالحة. أما الكافرين، فيعاد إليهم خيرهم ويعاقبون على سيئاتهم. وفقاً لشفاء، أحد مشرفي مدرسة دينية في بانوانجي، أشار إلى أن هناك ثلاث فئات من البشر: المؤمنون والكفار والمترددون. أما الفئتين الثانية والثالثة، فلهما نفس الموقف في الآخرة.

³³ Abdul Halim, Wawancara, Jember, 02 Februari 2023.

صحة تفسير المعتصم

إن نقطة الجدل في مشكلة المعرفة في تفسير القرآن تتعلق بمعيار تقدير صحة التفسير. إنها تسأل إلى أي مدى يمكن اعتبار منتج التفسير صحيحًا. هذا أمرٌ ضروري للغاية. المقياس الواضح يحدد حقيقة منتج التفسير.

الحقيقة نسبية وذاتية. ومع ذلك، ليس من الخطأ أن يحاول الكاتب إنشاء معيار استنادًا إلى نظريات الحقيقة في الفلسفة. حتى الآن، هناك ثلاث نظريات للحقيقة شائعة وتختبر صحة المعرفة. نظرية التناقض، ونظرية المطابقة، ونظرية العملية.

أ. نظرية التماسك

تعدّ نظرية التماسك هي واحدة من طُرُق اختبار الحقيقة في مجال العلوم، وتقوم هذه النظرية على أن معيار الحقيقة لا يتكون من العلاقات بين الآراء وشيء آخر، بل يتكون من العلاقات الداخلية بين تلك الآراء أو المعتقدات نفسها.³⁴

تُقيّم المنتج التفسيري الذي يكون متسقًا ومنطقيًا مع الاستدلالات التي سبق بناؤها بمقدار التماسك، حيث يكون متوافقًا ومتناغمًا مع الافتراضات الأساسية السابقة. في هذا السياق، نجد أن تفسير عبد الحليم في تفسير المؤتمس يمتاز بالتماسك.

واستنادًا إلى هذه النظرية، يعتنق عبد الحليم نظرية الحقيقة التماسكية، حيث لا يمكن قياس صواب تفسيره من خلال المنتجات التفسيرية التي أنتجتها العلماء السابقين. بل يتم النظر إلى اتساقه مع الاستدلالات التي بناها المفسرون بشكل أساسي. عند تفسير الآيات، يستخدم عبد الحليم بشكل أكثر سيادة منهجية التفسير التي تظهر من خلال جوانبها المنطقية والتماسك. يُلاحظ ذلك من خلال التماسك الواضح في كل استنتاج يقدمه عبد الحليم. على سبيل المثال، في تفسيره للآية رقم 157 من سورة الأعراف: "وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ"

يُذكر أن الذبيحة التي تُذبح باسم الله وتُنْفَذُ وفقًا للشريعة هي حلالة للأكل، ولكن الذبائح التي تُذبح باسم غير الله فهي حرامّة للأكل. ويعد كل ما يُذبح باسم غير الله من الجيفة حرامًا. ومن الجائز استخدام المنافع المتحصلة من تلك الجيفة، مثل الجراد والكبد وجلد الغنم.³⁵ وهذا يتفق تمامًا مع تفسيره للآية في سورة المائدة (5). حيث يُذكر أن الذبائح التي تُذبح باسم نبي يهودي معين أو باسم نبي مسيحي معين لا تصبح حلالة. فهي حرامّة لأنها تُذبح باسم غير الله.

وفي آية أخرى، يُشرح هذا الحال وفقًا للأمثلة الأربعة للمذاهب التي يتبناها عبد الحليم. ومن هذه المذاهب، يُشير فقط الإمام الشافعي إلى أن ذبيحة النصرانيين حلالة إذا كانت قبل نزول القرآن، نظرًا

³⁴ Abdul Mustaqim, *Epistemologi*, 291

³⁵ Abdul Halim, *al-Mu'taşam*, jilid I, 65.

لاعتقادهم بالكتب السابقة للقرآن. ولكن هذا الاعتقاد تم إلغاؤه بعد نزول القرآن. وبالتالي، يجب عليهم اتباع الإجراءات الموجودة في القرآن. أما المذاهب الثلاثة الأخرى، أبو حنيفة ومالك وأحمد، فتشير إلى أن ذبيحتهم حلاله للأكل على الرغم من أنهم يلتزمون بتعاليمهم.³⁶

هذا التفسير متسق مع حديث النبي الذي رواه علي بن أبي طالب، حيث يلعن الله من يُذبح الحيوان باسم غير الله، ويُلعن والديه ومن يُظهر الشر ومن يغيّر علامات الحدود.

مثال آخر على تفسير عبد الحليم المتسق هو عند تفسيره لمعنى الطولى في آية 25 من سورة النساء، حيث يُفسّرُها بمعنى القوة والثراء. ويُوضّح أن هذا التفسير يشير إلى القدرة على دفع مهر الزواج. الثراء هنا هو صفة نسبية، فعلى الرغم من عدم ثراء شخص بالمال، إلا أنه قلبه واسع يعتبر ثرياً. ولكن في هذه الحالة، الثراء الذي يقصده المفسرون هو القدرة على دفع مهر الزواج. حيث يمكن أن يكون الشخص ثرياً ولكنه غير قادر على تحمل الالتزامات الزوجية سواءً في الجانب الجسدي أو النفسي. لذا، فإن القدرة على دفع مهر الزواج هي البوابة الرئيسية لإتمام عقد الزواج. وهذا يتوافق تمامًا مع البيان القائل بأنه واجب دفع مهر الزواج، وأن الزواج لا يكتمل إلا بوجود المهر.

ب. نظرية الموافقة

نظرية الموافقة هي نظرية للحقيقة تقول إن عبارة ما تُعتبر صحيحة إذا كان محتوى المعرفة الذي تحمله هذه العبارة متوافقاً مع ما يُشار إليه من قبل هذه العبارة.³⁷

هناك العديد من النسخ لهذه النظرية، ومع ذلك، النسخة التي قدمها توماس أكويناس تشير إلى وجود توافق بين العقل والواقع. هناك توافق بين الفكر أو البيان والواقع التجريبي. إذا تم تطبيقها على مجال التفسير، يمكن القول بأن صحة منتج التفسير لعبد الحليم تكمن في مدى تطابق عبد الحليم مع الواقع التجريبي. يسعى عبد الحليم في تفسيره لإعطاء تفسيراً لآيات القرآن يتوافق مع العصر المعاصر، أي يكون ملائماً لظروف المجتمع المتطور.

باستنادنا إلى هذه النظرية، يرى الكاتب أن منتج التفسير الذي قام به عبد الحليم يتبع نظرية البراغماتية. وهذا يعني أن تفسير عبد الحليم يسعى إلى تقديم تفسير يحاول الإجابة على القضايا المتطورة في العصر المعاصر، وفقاً لظروف المجتمع المتطور. هذا يظهر عندما يتعلق الأمر بتفسير آيات القرآن وربطها بالمعرفة الحديثة حتى لو لم يتم التفصيل بشكل واضح. على سبيل المثال، عندما يتعلق التفسير بمسألة إذا كانت الأرض مسطحة أم كروية. في المعرفة الحديثة، يُشير إلى أن الأرض ليست كروية، بل هي مستوية بشكل بيضوي.

³⁶ Abdul Halim, *al-Mu'tasam*, 304.

³⁷ Sudarminta, *Epistemologi Dasar*, 130.

ت. نظرية المنطقية العملية

وفقاً لهذه النظرية، يُعتبر اقتراح صحيحاً طالما أنه صالح أو يُرضي، وهذا مُصَوَّر بتنوعه من خلال اختلاف المؤيدين والآراء.³⁸ تشير النظرية التي صاغها تشارلز بي. بيرس إلى التركيز على العقل البشري كوسيلة للتفكير والتحليل في مواجهة مشكلات الحياة البشرية، سواء كانت عملية أو نظرية.³⁹ هناك عدة نظريات تبرز من هذه النظرية. أولاً، تنطلق هذه النظرية من افتراض أساسي أن الحقيقة ليست شيئاً نهائياً. ثانياً، تقدر بشدة العمل العلمي. ثالثاً، تنظر بشكل نقدي إلى الواقع في الميدان. إذا تم تطبيق هذه النظرية على مجال التفسير، فإن صحة منتج التفسير تكمن في قدرته التجريبية على تقديم حلاً لمشكلات الإنسانية الاجتماعية.

ث. الصحة العملية لتفسير الداخل

وبصرف النظر عن استخدام النظرية الغربية، يستخدم المؤلف أيضاً نظرية الأصيل والدخيل. الهدف من استخدام هذه النظرية هو معرفة ما إذا كان التفسير خاطئاً وما إذا كان صحيحاً.⁴⁰ وقد بدأ هذه النظرية عبد الوهاب فايد باستخدام منهج أصالة المصدر أو أصالة المصدر لتحديد موضوعية المفسر.⁴¹ وكما يوضح الفايد في كتاب الدخيل والأصيل فإنه يصوغ حقيقة التفسير بالخطوات التالية: تحديد المصدر الأصيل، في صورة القرآن، الحديث، رأي الأصدقاء التابعين، اللغة العربية. والاجتهاد ونقد الموضوع، وهي من الدخيل على شكل إسرائيليات، وأحاديث موضوعية، وتفسير لغوي، وتفسير صوفي، وباطنية، وبهائية، وقادينية. وبعض شروط الإسرائيلية لكل هذه المواضيع هي:

أ. عدم استخدام قصص الإسرائيلية التي لا يعرف صحتها، وخاصة إذا تعارضت هذه القصص مع تعاليم الإسلام. وفي أعمال التفسير التي قام بها عبد الحليم، لم يتم بتفصيل أو إشراك قصص الإسرائيلية. على سبيل المثال، قصة نوح والسفينة هي قصة مشهورة جداً ومألوفة في قصص الإسرائيلية، وفي هذه القصة، يُطلب من نوح أن يبني سفينة بطول 80 ذراعاً وعرض 50 ذراعاً، وأن تكون مغلفة من الداخل والخارج بالزجاج، ومجهزة بأدوات حادة تستطيع قطع الماء. ومع ذلك، فإن طريق التفسير الذي اتبعه عبد الحليم تجنب بشكل كبير استخدام قصص الإسرائيلية.

ب. عدم الاعتماد على الأحاديث الكاذبة كأساس للتفسير. بشكل عام، قليلاً ما يستشهد عبد الحليم بآراء الصحابة الذين ليس لهم شهرة كرواة حديث كمصدر للتفسير. والأحاديث التي يعتمد عليها هي

³⁸ Abdul Mustaqim, *Epistemologi*, 297. Lihat juga Harold H. Titus, *Living Issues in philosophy*, 64.

³⁹ Sudarminta, *Epistemologi Dasar*, 133.

⁴⁰ Sihabudin Afroni, *Teknik Interpretasi dalam Tafsir al-Qur'an dan Potensi Devinisi Penetapannya menurut Dakhil*, al-Tadabbur: Jurnal Ilmu al-Qur'an dan Tafsir 3 no. 1 (2018), 96

⁴¹ Muhammad Ulinnuha, *Konsep al-Ashil wa al-Fakhil dalam tafsir al-Qur'an*, Madenia: Jurnal Kajian Keislaman, 21 no.2 (2017), 127.

الأحاديث المعروفة جدًا بين الصحابة. على سبيل المثال، عند تفسير قوله تعالى في سورة الإسراء: "إِنَّ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا"، قام بالاستدلال بحديث رواه أبو هريرة أن النبي قال: "المقام المحمود في الآية هو المكان الذي سأشفع فيه لأمتي".

ت. عدم المبالغة في استخدام التفسير اللغوي. عبد الحليم لم يزيد أو ينقص عن المعنى الأصلي للنص المفسر. حاول المفسرون أن يفسروا وفقًا للمقاييس المتفق عليها. على سبيل المثال، عندما قام بتفسير كلمة "رَعَدَ" في سورة البقرة: 19، ذكر أن رعد الصوت الخاص من السماء، أي الرعد.⁴²

ث. عدم انتهاك أخلاقيات التفسير الصوفي. أحيانًا، يبالغ المفسرون في فهم المعاني الظاهرية والباطنية للقرآن، مما يبدو أنه يتجاوز ما هو مقصود في القرآن. إذا تجاوز هذا التفسير القواعد، أي ما يتفق مع قواعد اللغة العربية وشرعية الإسلام، فإن التفسير لا يعتبر صحيحًا. على سبيل المثال، تفسير ابن عربي للآية في سورة البقرة: 67 المتعلقة بوحدة وجود الله. وبالمقابل، اكتفى عبد الحليم بتفسير المعنى الظاهري فقط.⁴³

ج. عدم اتباع تيار متطرف، مثل الشيعة (الباطنية) الذين يستخدمونه لتبرير وتطرف المذهب. وعلى الرغم من اتباع عبد الحليم للمذهب الشافعي، إلا أنه أيضًا يتبع مذاهب أخرى خارج المذهب الشافعي. على سبيل المثال، عندما يواجه قضية طفل صغير يصرف ماله، ذهب إلى الإمام الشافعي الذي يرى أنه لا يجوز للطفل أن يتعاقد في البيع والشراء. في حين يرى أبو حنيفة أنه إذا كان الطفل قادرًا على التمييز والفهم، فإنه يجوز له التعاقد. واختار معظم علماء إندونيسيا الرأي الذي اختاره الإمام أبو حنيفة.

ح. عدم استخدام مصادر القضائية. واحدة من مذاهب الأحمدية، وهو تيار يدعي أن مرزا غلام أحمد هو النبي الأخير. وفي تفسيره لهذا المفهوم، استخدم عبد الحليم عبارة "آخر النبيين"⁴⁴.

الخلاصة

أن مصادر التي استند إليها عبد الحليم في كتابة تفسيره هي مزيج بين المأثور والرأي. وتشمل هذه المصادر القرآن والحديث وآراء الصحابة والتابعين وآراء العلماء والاجتهادات التي يمكن التحقق من صحتها. الأسلوب المستخدم من قبل عبد الحليم في تفسيره هو الاجمال. صحة تفسير عبد الحليم تعتمد على نظرية التماسك، حيث يظهر تمسكه الكبير بالمقترحات التي تم بناؤها في استنتاجات تفسيره. وبعد أن تم فحصه بواسطة نظرية الأصل والداخل من عبد الوهاب فايد، يتضح أنه يعتبر تفسيرًا أصيلًا وموثوقًا من مصادره وكذلك من العناصر الداخلة فيه.

⁴² Abdul Halim, *al-Mu'taşam*, 9.

⁴³ Abdul Halim, *al-Mu'taşam*, 11.

⁴⁴ Abdul Halim, *al-Mu'taşam*, 1000.

المراجع

- Abidin, Ahmad Zainal dan Eko Zulfikar. "Epistemologi Tafsir al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an Karya Al-Qurtubi". *Jurnal Kalam* 11, No. 2, Desember 2017.
- Afroni, Sihabudin. Teknik Interpretasi dalam Tafsir al-Qur'an dan Potensi Devinisi Penetapannya menurut Dakhil, *al-Tadabbur: Jurnal Ilmu al-Qur'an dan Tafsir* 3 no. 1 (2018)
- Ahmad Yahya, et al. "Epistemological Studies of Tafsir without dots Durr al-Asrar by Mahmud Ibn Muhammad al-Hamzawi". *Jurnal Tibyan* 5 no. 2, Desember, 2020.
- Anggoro, Taufan. "Tafsir al-Qur'an Kontemporer: Kajian atas Tafsir Tematik-Kontekstual Ziauddin Sardar". *al-Quds: Jurnal Studi al-Qur'an dan Hadis* 3 no.2 (2019).
- Azra, Azyumardi, *Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi di Tengah Tantangan Milenium*. Jakarta: Kencana Media, 2012.
- Baidan, Nashruddin. *Wawasan Baru Ilmu Tafsir*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011.
- Gusmian, Islah. "Epistemologi Tafsir al-Qur'an Kontemporer". *Jurnal al-A'raf* 12, no 2 (2015).
- Halim, Abdul. *al-Mu'tasam*. Jember, Maktabah Iskandariyyah, 2012.
- Halim, Abdul. *Wawancara*, Jember, 02 Februari 2023.
- Hs, Muhammad Alwi. "Epistemologi Tafsir: Mengurai Relasi Filsafat dengan al-Qur'an". *Jurnal Substantia* 21, no. 1 (April 2019).
- Izzan, Ahmad, *Metodologi Ilmu Tafsir*. Bandung: Tafakur, 2011.
- Katsoff, Louis, *Pengantar Filsafat*, terj Soejono Soemargono. Yogyakarta: PT Tiara WacanaYogya, 2004.
- Manzūr, Ibn. *Lisān al-Arab*, Juz V. Kairo: Dar al-Ma'arif, t. th.
- Muslim bin al-Hajjaj. *Sahih Muslim*, juz I (Surabaya, al-Hidayah, t.th).
- Mustaqim, Abdul. *Epistemologi Tafsir Kontemporer*. Yogyakarta, LKiS, 2010.
- Shihab, M. Quraish. *Kaidah Tafsir*. Tangerang: Lentera Hati, 2013.
- Sudarminta, J. *Epistemologi Dasar*. Yogyakarta, IKAPI, 2002.
- Suyūṭī, Jalāluddīn al-. *al-Itqān fī Ulūm al-Qur'ān*. Lebanon: Bairut, 2008.
- Tahhan, Abu Hafs Mamūd Ahmad al-. *Taysir Mustālah al-Hadīth*. Surabaya, al-Hidayah, t.th.
- UGM, Tim Dosen Filsafat Fakultas Filsafat UGM, *Filsafat Ilmu*. Yogyakarta, Liberty, 1996.
- Uinnuha, Muhammad. "Konsep al-Ashil wa al-Fakhil dalam tafsir al-Qur'an". *Madenia: Jurnal Kajian Keislaman* 21 no.2 (2017).
- Zarkashi, Badruddīn al-. *al-Burhān fī Ulūm al-Qur'ān*. Tt.p: T.p, t.th.
- Zulfikar, Eko dan Ahmad Zainal Abidin. "Ikhtilaf Mufassirin: Memahami Sebab-Sebab Perbedaan Ulama dalam Penafsiran al-Qur'an". *Jurnal Tibyan: Ilmu al-Qur'an dan Tafsir* 4 no. 2, Desember 2019.